# تمويل برنامج إعادة الإعمار في لبنان:30 % هبات و70% قروض
# الحصة الاكبر من الصندوق العربي بنسبة 14% يليه السعودية والكويت

اشار التقرير الاخير الصادر عن مجلس الانماء والاعمار الى ان التمويل المحقق لبرنامج إعادة الإعمار يشمل إتفاقيات قروض صادق عليها مجلس النواب، واتفاقيات قروض وقعتها الحكومة، واتفاقيات هبات وضعت قيد التنفيذ بموجب مراسيم حكومية. واشار الى انه في نهاية عام 2008، بلغت القيمة الإجمالية للتمويل الخارجي المحقق 9388 مليون دولاراً أميركياً مكونة من هبات وقروض، تشكل القروض نحو 70% من التمويل والهبات نحو 30%.

يتّبع مجلس الإنماء والإعمار سياسة عامة لتأمين القروض الميسّرة للقطاعات الإجتماعية ولتأمين قروض تجارية للقطاعات والمشاريع ذات الربحية المرتفعة (الإنتاجية). إلا أن المجلس لا يشكل الهيئة الحكومية الوحيدة المسؤولة عن تنفيذ برنامج إعادة الإعمار، فهناك عدد من الوزارات والإدارات الحكومية تساهم أيضاً في تنفيذ أجزاء أخرى من هذا البرنامج.

**التمويل الخارجي المحقق حسب المصادر:**

ساهم أكثر من 45 مصدر تمويل خارجي في تمويل برنامج إعادة الإعمار. . وتجدر الملاحظة أن إثنا عشر مصدر تمويل خارجي رئيسي ساهم بأكثر من 90٪ من إجمالي التمويل الخارجي، وهم بالتحديد: الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي بنسبة 14٪، المصرف الأوروبي للتثمير بنسبة 12٪، دولة الكويت والصندوق الكويتي للتنمية الإقتصادية العربية بنسبة 10٪، المملكة العربية السعودية والصندوق السعودي للتنمية بنسبة 10٪، المصرف الدولي بنسبة 9٪، المصرف الإسلامي للتنمية بنسبة 9٪، إيطاليا بنسبة 6٪، المجموعة الأوروبية بنسبة 6٪، فرنسا والمؤسسات الفرنسية بنسبة 5٪، دولة قطر 3٪، المصارف التجارية بنسبة 3٪، ألمانيا بنسبة 2٪.

**توزيع التمويل الخارجي المحقق حسب القطاعات:**

بلغت حصة قطاعات البنى التحتية الأساسية من التمويل الخارجي 37٪، وهي تعود بصورة أساسية لقطاع الكهرباء والإتصالات والنقل البري والجوي والبحري.

وبلغت حصة قطاعات البنى التحتية الإجتماعية و 25٪ وشملت قطاعات التعليم والصحة العامة وتعويضات الإسكان والشباب والرياضة وترتيب الأراضي والبيئة.

بينما بلغت حصة قطاعات الخدمات الأساسية 18٪ توزعت بين قطاعات إمداد مياه الشرب، والصرف الصحي، والنفايات الصلبة. أما بالنسبة للقطاعات المنتجة والخدمات الأخرى فلقد بلغت 20٪ وشملت الزراعة والري والصناعة والسياحة وخدمات القطاع الخاص والمعلوماتية والإدارة والوقود والإدارة المحلية والمركزية.

**التمويل الجديد**

يعكس التمويل الخارجي الذي توفر في عام 2008 الجهد الذي بذله مجلس الإنماء والإعمار في ترجمة وعود التمويل الخارجي وتحويلها إلى تمويل محقق. لا يحتاج لتأمين توفره بشكل نهائي سوى استكمال بعض الإجراءات القانونية والإدارية لكي يصبح نافذاً. كما نشير إلى أن غالبية التمويل المحقق خلال عام 2008 هو من ضمن إعلانات النوايا التي قدمت خلال مؤتمري استوكهولم وباريس 3. بلغت القيم الإجمالية للتمويل الخارجي الذي جرى توفيره خلال عام 2008، حوالي 96 مليون دولار أميركي بشكل قروض وحوالي 118 مليون دولار أميركي بشكل هبات. ندرج فيما يلي أهم اتفاقات القروض أو الهبات التي تم توقيعها والمصادقة عليها خلال عام 2008:

### جمهورية الصين الشعبية:

تطبيقاً لإعلانات النوايا في مؤتمر باريس3، تم يوم الجمعة الواقع فيه 2008/02/01 توقيع إتفاقية هبة عينية مقدمة من جمهورية الصين الشعبية بقيمة 30 مليون يوان صيني (حوالي 4 مليون د.أ.) لتوفير دعم تقني وتجهيزات للإدارات الرسمية.

### الصندوق السعودي للتنمية:

بتاريخ 2008/02/04 تم مع الصندوق السعودي للتنمية توقيع إتفاقية قرض بقيمة 15 مليون دولار لبناء كلية العلوم – الجامعة اللبنانية في طرابلس.

### المصرف الإسلامي للتنمية:

على هامش الإجتماعات السنوية للهيئات المالية العربية الذي عقد في مدينة صنعاء في اليمن، جرى بتاريخ 2008/02/02، توقيع إتفاقية إطارية بين لبنان ومجموعة المصرف الإسلامي للتنمية بقيمة 245 مليون دولار، وستساهم هذه الإتفاقية بتمويل عدد من المشاريع في خمسة قطاعات هي المياه، البنى التحتية، الصحة، الطرق، والتعليم، منها مشروع إنشاء سد على نهر بسري بطاقة إستيعابية تزيد عن 120 مليون متر مكعب ستخصص لتوفير مياه للشرب لمدينة بيروت وضواحيها الجنوبية والشمالية.

بتاريخ 2008/11/02، تم توقيع إتفاقية قرض مع المصرف الإسلامي للتنمية، تبلغ قيمته 3180000 دينار إسلامي أي ما يعادل 5000000 دولار أميركي تقريباً، وذلك للمساهمة بتمويل مشروع إنشاء وتطوير طرق بلدة شبعا في جنوب لبنان.

بتاريخ 2008/11/24، تم توقيع إتفاقية هبة مع المصرف الإسلامي للتنمية، تبلغ قيمتها 159000 دينار إسلامي أي ما يعادل تقريباً 250000 دولار أميركي وذلك لتمويل إعداد دراسة الجدوى والتصاميم الأولية لمشروع تطوير البنية التحتية في مدينة صيدا.

### دولة الكويت:

يوم الأربعاء في 2008/04/09 تم توقيع 11 إتفاقية تمويلية لعدد من المشاريع الملحوظة ضمن المنحة المقدمة من دولة الكويت. تبلغ القيمة الإجمالية لإتفاقيات المشاريع العشرة 66500000 دولار أميركي تتوزع على 11 إتفاقية لمشاريع في عدد من المناطق اللبنانية في الشمال والجنوب والبقاع الغربي وبيروت.

بتاريخ 2008/11/7 تم توقيع إتفاقية قرض ميسر مع دولة الكويت ممثلة بالصندوق الكويتي للتنمية العربية الإقتصادية، تبلغ قيمتها 21 مليون دينار كويتي أي ما يعادل 76 مليون دولار أميركي تقريباً، وذلك لتمويل إضافي لمشروع مدخل بيروت الشرقي – طريق الحازمية – صوفر.

### الجمهورية الإسلامية الإيرانية:

بتاريخ 2008/8/6 تم توقيع إتفاقية هبة مقدمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية ممثلة بالهيئة الإيرانية للمساهمة في إعمار لبنان، لتأهيل وترميم طريق الناقورة – مرجعيون.

### الحكومة الإيطالية:

في إطار إعلانات النوايا في مؤتمر فيينا الذي عقد في 23 حزيران 2008، تم في 2008/9/23 توقيع إتفاقية هبة بقيمة 5 ملايين يورو. وستخصص هذه الهبة لدعم إعادة إعمار البنى التحتية والقطاعات المختلفة لمخيم نهر البارد والمنطقة المحاذية له حسب الأولويات التي عرضتها الحكومة اللبنانية خلال مؤتمر فيينا.

تم بتاريخ 2008/10/7 توقيع إتفاقية هبة بقيمة 25 مليون يورو مقدمة من الحكومة الإيطالية لتمويل المشاريع التالية:

- 9 مليون يورو لتنفيذ مشاريع مباشرة من خلال السفارة الإيطالية عبر منظمات حكومية إيطالية عاملة في لبنان أو محلية.
- 1,4مليون يورو لتمويل خدمات إستشارية للمساعدة على تحضير المشاريع.
- 4,6 مليون يورو لتمويل تدخلات تقوم بها منظمات الأمم المتحدة العاملة في لبنان لا سيما UNERWA، UNIDO، UNDP، IOMO، ILO.
- 8,8 مليون يورو لدعم الحكومة اللبنانية لتأهيل مرافق أساسية من مرافق البنى التحتية وخاصة الصحة ومياه الشرب والبيئة والإرث الثقافي.
- 1,2 مليون يورو لتمويل بنى تحتية في عدد من القرى المهجرة في جبل لبنان يجري إدارة تنفيذها مباشرة من قبل السفارة الإيطالية في بيروت.

### الحكومة البلجيكية:

تم تبادل الرسائل الرسمية بين مجلس الإنماء والإعمار والسفارة البلجيكية وذلك بصفة الإتفاق الرسمي بين حكومتي لبنان وبلجيكا تمهيداً للبدء بتنفيذ مشروع إعادة تأهيل مستشفى تبنين الحكومي، ويهدف المشروع إلى استكمال تأهيل المستشفى ليصبح عاملاً.

سيتم تنفيذ المشروع بإدارة مشتركة من الجهات اللبنانية (وزارة الصحة ومجلس الإنماء والإعمار) والجهات البلجيكية لا سيما CTB وهو الجهاز المكلف من الحكومة البلجيكية بإدارة الهبة.

بلغت المساهمة البلجيكية الإجمالية ثلاثة ملايين يورو بما فيها كلفة إدارة التنفيذ.

### الحكومة اليونانية:

بناء على قرار مجلس الوزراء رقم 49 تاريخ 2007/4/13 الذي أقر الموافقة على قبول الهبة المقدمة من الحكومة اليونانية والبالغة قيمتها 920 ألف يورو وذلك للمساهمة في تجهيز مركز صيدا الصحي (220 ألف يورو) وتأهيل وتجهيز مركز خربة قنفار الصحي (700 ألف يورو). وقد وقعت مذكرة التفاهم العائدة لتنفيذ هذه الهبة في 2008/12/5 بين مجلس الإنماء والإعمار ومؤسسة EKEVYL اليونانية المكلفة من قبل الحكومة اليونانية بإدارة تنفيذ الهبة.

**إعلانات النوايا واتفاقيات النصف الأول من العام 2009:**

إن الإتفاقيات المتعلقة بالقروض والقروض الميسرة والهبات التي تم توقيعها، بين الجمهورية اللبنانية من جهة والهيئات والدول المانحة من جهة أخرى، خلال الستة أشهر الأولى من عام 2009 تتلخص كالتالي:

### المصرف الدولي:

بتاريخ 2009/1/30 تم توقيع إتفاقية قرض إضافي قيمته 7,69 مليون دولار بين المصرف الدولي والجمهورية اللبنانية ممثلة بوزير المالية ورئيس مجلس الإنماء والإعمار، عائد لتطوير مشروع النقل الحضري الذي يهدف إلى تحسين الأداء التشغيلي والإقتصادي لنظام النقل الحضري لاسيما التقاطعات الرئيسية والإشارات والمواقف وإدارة السير في بيروت الكبرى.

كذلك فقد أعلن المصرف الدولي عن استعداده ضمن إعلانات باريس 3 للمساهمة حتى 100 مليون دولار في تمويل مشروع الأولي لجرّ مياه الشرب إلى منطقة بيروت وضواحيها ضمن إطار زيادة مصادر المياه للمنطقة الأكثر كثافة في لبنان وذلك لتغطية العجز في تلبية الطلب على المياه.

كما أعلن المصرف الدولي أنه بصدد مراجعة للشروط التمويلية والخطوات الإصلاحية المطلوبة للجزء الثاني من القرض الخاص لدعم الموازنة (بحدود 75 مليون دولار) من ضمن إعلانات باريس 3. كما يقوم المصرف بمراجعة برنامجه التمويلي للبنان للأعوام الثلاثة القادمة 2010 – 2011 – 2012 والذي سيعرض على الحكومة الجديدة.

### الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي:

بتاريخ 2009/2/4 جرى توقيع إتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي، يقدم بموجبها الصندوق ستة ملايين دينار كويتي أي ما يعادل 22 مليون دولار وذلك لاستكمال مشروع سير الضنية – جباب الحمر – ويهدف المشروع إلى الإسهام في تطوير خدمات النقل البرّي على المحاور الرئيسية في شبكة الطرق، وتحسين سبل الإتصال، ودعم برنامج التنمية في المناطق الشمالية من لبنان وذلك من خلال ربطها بالمناطق الساحلية وتحسين البنية الأساسية فيها.

بتاريخ 2009/4/15 تم توقيع إتفاقية معونة فنية (هبة) بقيمة 250 ألف دينار كويتي (حوالي 850 ألف دولار أميركي) لاستكمال تمويل إنشاء وتجهيز متحف صيدا.

كما أعلن الصندوق العربي عن استعداده للمشاركة مع الصناديق العربية الأخرى للمساهمة في تمويل برنامج الكهرباء المتفق عليه مع الحكومة اللبنانية.

### المصرف الأوروبي للتثمير:

بتاريخ 2009/4/3 جرى توقيع إتفاقية قرض ميسر بقيمة 70 مليون يورو بين الجمهورية اللبنانية والمصرف الأوروبي للتثمير وذلك لتمويل مشروع الصرف الصحي لساحل كسروان والذي يتضمن إنشاء محطة معالجة ومصب بحري وجزء من شبكات التجميع.

يندرج هذا المشروع ضمن المخطط التوجيهي للصرف الصحي في لبنان بغية استكمال حماية الشاطىء اللبناني من التلوث تطبيقا لاتفاقية برشلونة لحماية البحر الأبيض المتوسط.

### المجموعة الأوروبية (EU):

تم توقيع إتفاقية هبة مع المجموعة الأوروبية في 2009/7/20 بقيمة 18 مليون يورو لتمويل مشروع التنمية المحلية لشمال لبنان وسيتم تنفيذ هذا المشروع من خلال مجلس الإنماء والإعمار.

### الوكالة الفرنسية للتنمية:

يتم التفاوض مع الوكالة الفرنسية للتنمية للموافقة على استكمال تمويل شبكات الصرف الصحي العائدة لمشروع محطة معالجة المياه المبتذلة في كسروان الممولة من المصرف الأوروبي للتثمير وتبلغ المساهمة المطلوبة من الوكالة الفرنسية للتنمية حوالي 40 مليون يورو.

### الحكومة اليونانية:

في إطار تنفيذ مقررات مؤتمر فيينا لإعادة إعمار نهر البارد وفي ضوء تنفيذ الحكومة اليونانية التزاماتها بهذا الصدد وبتاريخ 2009/4/8 جرى توقيع إتفاقية هبة مقدمة من الحكومة اليونانية بقيمة مليون يورو مخصصة لإعادة إعمار مخيم نهر البارد. ستغطي هذه الهبة الأكلاف المتعلقة بالدراسات التنفيذية والإشراف على التنفيذ فضلاً عن تمويل جزء من شبكة مياه الشرب في المخيم الجديد.

### المصرف الإسلامي للتنمية:

تم بتاريخ 2009/4/15 توقيع إتفاقية قرض بقيمة 5,15 مليون دولار لتمويل مشروع تطوير تقاطع المكلس في منطقة بيروت الكبرى.

وافق مجلس الوزراء بتاريخ 2009/6/12 على مسودة إتفاقية قرض بقيمة 728,52 مليون دولار لتمويل مياه الشرب والصرف الصحي بمنطقة سهل عكار وعلى تفويض مجلس الإنماء والإعمار التوقيع عليها.

### المملكة العربية السعودية والصندوق السعودي:

ضمن إطار إلتزام الصندوق السعودي في مؤتمر باريس3 وافق الصندوق على تقديم قرض بقيمة 1000 مليون دولار ويجري التفاوض مع الصندوق على القطاعات والمشاريع التي سيتم تمويلها من حصيلة هذا القرض ولاسيما قطاع الكهرباء والصرف الصحي والمياه والقطاعات الإجتماعية بما فيها الصحة والتربية.

### حكومة ألمانيا الفيدرالية:

بتاريخ 2009/5/27 تم توقيع ثلاث إتفاقيات مع الحكومة الألمانية:

منحة بقيمة 2,5 مليون يورو منها 4 ملايين كمساهمة إضافية لتمويل مشاريع صندوق البيئة الذي يمنح مساعدات لمشاريع بيئية وتقوم بإدارته GTZ، و2,1 مليون كمساعدة فنية تهدف إلى إنشاء نظام معلوماتي لحماية مصادر مياه نبع جعيتا من التلوث، ويقوم بإدارته "المعهد الفني الفيدرالي للجيوسينس والثروات الطبيعية" BGR.

منحة بقيمة 4 ملايين يورو خصصت لإعادة إعمار المناطق التي تضررت بحوادث مخيم نهر البارد، خصيصاً لتأهيل أنظمة مياه وصرف صحي المرحلة III.

قرض ميسر (فترة إقراض 30 سنة مع 10 سنوات سماح وفائدة 2%) بقيمة 6 ملايين يورو لتشييد نظام للصرف الصحي وفي كسروان لحماية الثروات المائية خاصة حول مغارة جعيتا ويقوم بإدارته المصرف الألماني للتنمية KfW.

### دولة الكويت والصندوق الكويتي:

بتاريخ 2009/4/6 تم توقيع الإتفاقيات التالية:

- إتفاقية هبة بقيمة 4 ملايين دولار أميركي لتمويل إنشاء متحف صيدا.
- إتفاقية هبة بقيمة مليون و750 ألف دولار لتمويل مشروع مياه الشرب وإقامة جدران حماية في قضاء بشري.
- إتفاقية هبة بقيمة 150 ألف دولار أميركي لتمويل تأهيل وتجهيز مدرسة القمامين بقضاء عكار.

تم التوقيع بالأحرف الأولى بتاريخ 2009/7/5 على اتفاقية قرض ميسر مع الصندوق الكويتي للتنمية بقيمة 5,5 مليون دينار كويتي.

كما أعربت دولة الكويت من خلال الصندوق الكويتي للتنمية عن نيتها تقديم هبة بمبلغ 30 مليون دولار أميركي لإنشاء متحف لمدينة بيروت.
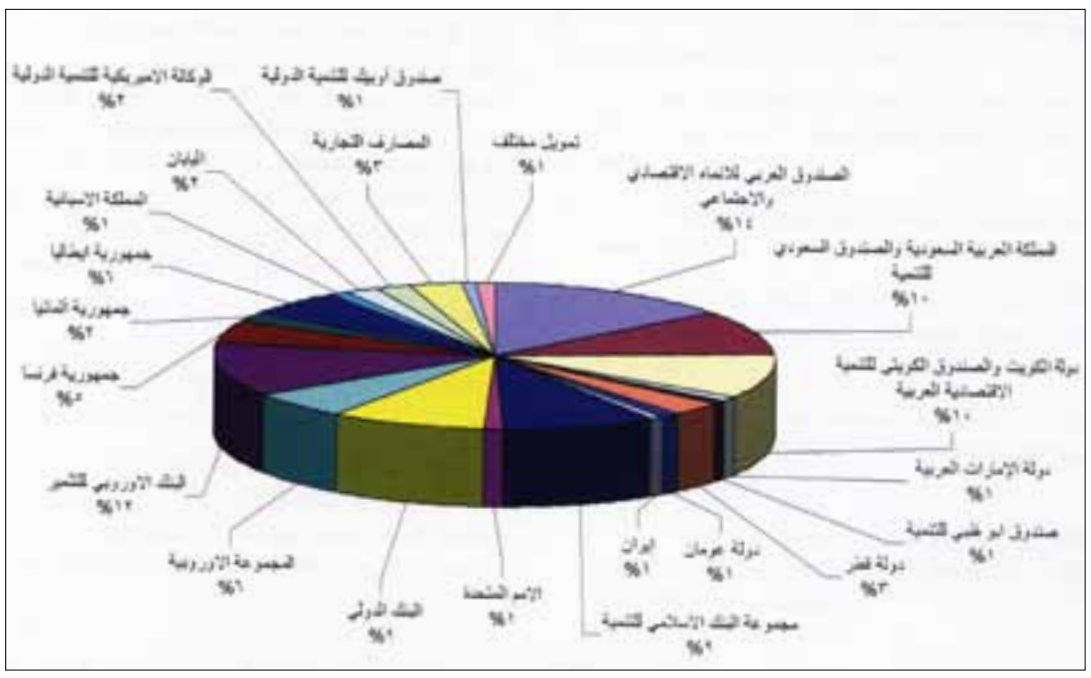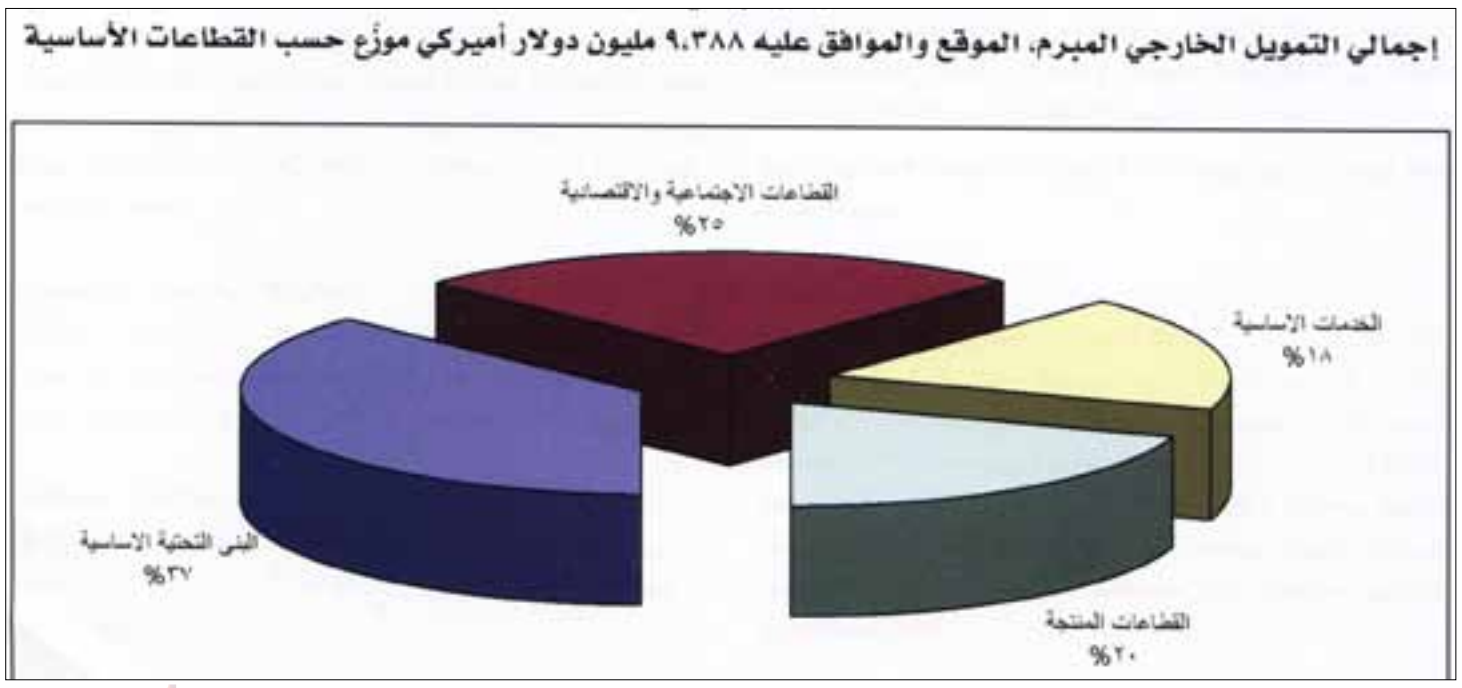
| | الهبات | القروض | المجموع |
|---|---|---|---|
| المبلغ بملايين الدولارات الأميركية | 2798 | 6590 | 9388 |
| النسبة المئوية من المجموع | 30% | 70% | 100 |